

## مقدمة بحث عن حرف ومهن الأنبياء

أرسل الله- عز وجل- منذ أنزل سيدنا آدم- عليه السلام- إلى الأرض بالأنبياء والمرسلين، مبشرين ومنذرين من عذاب الله، حتى يرشدوا بني آدم إلى طريق الحق والصواب، الذي ينجيهم من عذاب يوم القيامة، وحتى يبرهن لنا المولى- تبارك وتعالى- على ضرورة العمل، وأن العمل هو الغرض من خلقنا على هذه الأرض، فقد كان كل من الرسل الذين بعثهم الله- جل في علاه- يمتهنون بالمهن ويعملون بالحرف المختلفة، وأغلب أعمال رسل الله حرف يدوية وصناعات تتناسب مع أقوامهم، والأحقاب الزمنية التي بعثوا فيها.

-وسنحاول فيم يلي عرض لمجموعة من الحرف المهن التي عمل بها رسل الله- جل جلاله- وإنبياءه- سلام الله عليهم أجمعين

## حرف ومهن الأنبياء مختصرة

أمرنا الله تعالى بالعمل لما له من أهمية في حياة الإنسان، حيث إن العمل عبادة من العبادات التي يُجزى الله عنها خيرًا وفضلًا كثيرًا، فقد قال الله تعالى في سورة الأنبياء الآية 80 " وَعَلَّمَناهُ صَنَعَةَ نُوسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ"، فقد علم الله تعالى الرسل والأنبياء الحرف والمهن التي تجعلهم في غنى عن العالمين من طلب حاجة وكفاهم الله تعالى بعملهم خير كفاية، حيث إن العمل يُساعد الإنسان على توفير احتياجاته.

ولقد امتهن كل نبي من الأنبياء مهنة أو حرفة لأن الله سبحانه وتعالى حث جميع عباده على العمل من أجل كسب قوت اليوم وأداء الحرف التي تساعد على تلبية الاحتياجات اليومية في الحياة، كما أنه في كل مهنة امتنها الأنبياء درسًا في تعليم الإنسان كيفية تحمل المسؤولية وكيفية الصبر والحلم دون يأس حتى ينال كل شخص هدفه.

كما أن الله عز وجل كل نبي يعمل في حرفة ما حتى يكون كلاً منهم عفيف النفس مصون الكرامة لا يمد يده ولا يسأل الناس في حاجته.

وما كان للأنبياء والرسل أن يعملوا إلا أن رب العزة والجلالة أراد أن يوجه العالمين إلى ضرورة العمل فإن الله قادر على تنزيل الملابس والمشرب والسكن وكل رغد الحياة عليهم عز وجلّ سبحانه فإنه إن شاء يقول للأمر كُن فيكون، إلا أن في مهن الأنبياء وأعمالهم دروسًا فيها بنا نتعرف على حرف الأنبياء في نبذة سريعة نقدمها لكم.

## مهنة سيدنا آدم عليه السلام

سيدنا آدم هو أول من عمر الأرض وبدأ الزراعة، وكذلك صناعة المعدات لتساعده في تجهيز الأرض وإلقاء البذور وساعده في ذلك زوجته حواء.

- فكما نعلم أن الحضارات ونشأتها قامت على ضفة النيل فإن العمل الذي اهتدي إليه أبو البشرية سيدنا آدم هو زراعة الأرض وحرثها وزرعها، سعيًا وراء الحصول على الطعام والشراب والكساء.
- إذ أن من المعروف عن مهنة سيدنا آدم إنه كان فلاحًا يزرع الأرض بصحبة زوجته حواء، بالإضافة إلى قيامه بصنع الأدوات التي تجعله قادر على مزاولة حياته المهنية في الزراعة، حيث قام بصناعة أدوات زراعية من الأخشاب والمواد الأولية.

## مهنة سيدنا إبراهيم عليه السلام

يُعرف سيدنا إبراهيم عليه السلام بأنه من الخمسة الذي أطلق الله عليهم أولي العزم من الرسل، لما واجهه من صعاب في مواجهات مع قومه الذين عبدوا الأصنام، ومن بينهم أبيه الذي حاول هدايته ولكنه أبا، فقد عمل سيدنا إبراهيم في حرفة البناء، فقد كان بناء

- وكذلك في البناء فهو من قام ببناء الكعبة المشرفة في مدينة مكة المكرمة، بمساعدة ابنه النبي إسماعيل -عليه السلام-، حيث قال رب العزة والجلالة في سورة البقرة الآية 127 "وَأِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

## مهنة سيدنا إسماعيل عليه السلام

يُعتبر سيدنا إسماعيل من الأنبياء الذين ذُكر وورعهم وتقواهم بوضوح في القرآن الكريم، حيث أطاع أمر رب العزة بذبحه وأراد أن يفعل أبيه ما يأتمر به المولى عز وجل ليفديه بذبح عظيم ويجعل الله تعالى هذا اليوم عيداً للمسلمين أجمع يحتفون فيه

- فقد عمل قناصاً في مهنة الصيد واعتمد عليه لكسب الرزق، إذ كان يذهب إلى البحر لاصطياد السمك وبيعها في الأسواق

## مهنة النبي الله شعيب عليه السلام

جاء نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام أمراً قومه بعبادة الله وتوحيده، فضلاً عن عدم التطفيف في الميزان، ولكنهم كذبوا به فأرسل الله عليهم الحر، ومن ثم أرسل الله زلزالاً وصيحة كبيرة أهلكتهم وأسكتت عويلهم وصراخهم

- فقد كان يعمل شعيب عليه السلام في رعي الأغنام

## مهنة النبي إدريس عليه السلام

كان يعمل بمجال الخياطة، وهو أول من اخترع الإبرة وكان يحيك الثياب ويذكر الله تعالى ويسبحه وهو يعمل وجاء ذلك في قوله "عز وجل في سورة الأنبياء الآية 80" وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ

- فقد علمه الله تعالى الحياكة من الصوف والكتان بدلاً عن ارتداء الملابس من جلود الحيوانات التي طال استخدام الخلق لها، ليبدلهم من علمه

## مهنة سيدنا زكريا عليه السلام

سيدنا زكريا عليه السلام نبي من أنبياء بني إسرائيل، ويعود نسبه إلى سيدنا سليمان عليهما السلام، وهو والد نبي الله يحيى عليه السلام، ولقد مَنَّ عليه الله عز وجل بإنجاب ولده يحيى بعد أن أصبح شيخاً وبعد أن أصبحت زوجته كبيرة في السن

- عمل سيدنا زكريا عليه السلام في النجارة، فلقد كان ينشر الخشب، ولقد جاء ذلك استناداً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّارًا".

## مهنة النبي إسحاق عليه السلام

كان يعمل نبي الله إسحاق في مهنة رعي الغنم، كما امتهن هذه المهنة كل من سيدنا شعيب وسيدنا يعقوب وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

- فهي من أسمى المهن التي علمها الله تعالى لخير خلقه الحبيب المصطفى، وعدد من الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه

## مهنة سيدنا يعقوب عليه السلام

عمل سيدنا يعقوب عليه السلام في مهنة رعي الغنم، وقد عمل في مهنة رعي الغنم العديد من الرُّسل والأنبياء، بأمر من الله وتوحي منه سبحانه

## مهنة سيدنا نوح عليه السلام

كان يعمل سيدنا نوح عليه السلام في مهنة النجارة، حيث تمكن من صناعة سفينة بأمر من الله تعالى، والتي حمل فيها من آمن معه من الناس ومن كل الحيوانات والطيور زوجين حتى تعمر الأرض مرة أخرى بعد الطوفان الذي أهلك الكافرين فقد وجاء ذكرها في القرآن الكريم في قوله عز وجل في سورة المؤمنون في الآية 28 " فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ". (سورة هود، الآية: 37)

## مهنة سيدنا داود عليه السلام

يقول تعالى في كتابه العزيز في سورة سبأ في الآية 10 "وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ"، وذلك دليل على أن النبي داود عمل في مهنة الحدادة

- فقد كان عليه داود السلام وكان يلين الحديد بين يديه ثم يشكله كيفما شاء ليصنع منه الدروع أو الأسلحة أو الأدوات
- إذ قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عن نبي الله داود "كان داود لا يأكل إلا من عمل يده" رواه البخاري
- حيث امتلك سيدنا داود القدرة على تشكيل الحديد بدون استخدام النار، كما وجه استعماله في الحروب، ليصبح أول من استعمل الدروع المصنوعة من الحديد في الحروب والمعارك

## مهنة سيدنا إيلياس عليه السلام

عمل سيدنا إيلياس في مهنة صناعة النسيج، وهي من الصناعات اليدوية التي من الله عليها عليه، حيث جمع الأنبياء بين العمل والقدرة على الدعوة إلى عبادة الله وحده عز وجل

## مهنة نبي الله موسى عليه السلام

كان يعمل سيدنا موسى في رعي الغنم، فقد ذكر الله تعالى في سورة طه في الآية 18، 17 حرفة سيدنا موسى عليه السلام " وَمَا تِلْكَ "بِمِثْلِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْوُسُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ

- حيث عمل سيدنا موسى عليه السلام في حرفة الزراعة قُرابة العشر سنوات بعدم ترك فرعون وقومه، وداوم على مزاولته هذه الحرفة، كما قال رب العزة في قوله تعالى في سورة القصص 27 " قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ فَاصْنَعْ لِي عَصَا فَمِنَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْوُسُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ " . "أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّاجٍ فَإِنِ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

## مهنة سيدنا صالح عليه السلام

كان يعمل في تربية الإبل وبيع ما يتعلق بها من لحوم وألبان لكسب الرزق، فقد كان لنبي الله صالح آية في قومه ذُكرت في عدة مواضع من بينها؛ سورة الأعراف، إذ إن تلك الآية هي التي ظهرت على هيئة ناقة رجت من الجبال لتشرب ماء البئر كله، وتنتج لبنًا وقيحًا لكافة أبناء القرية، إلا إنهم لم يتعظوا وظلوا على ضلالهم

## مهنة سيدنا هارون عليه السلام

كان هارون يعمل وزيرًا لأخاه النبي موسى يعينه على أداء رسالته ويستشير به موسى -عليه السلام- في أموره فقد كان يثق به ثقة كبيرة

- وقال تعالى في كتابه الكريم في سورة طه من الآية 29 وحتى الآية 32 " وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِ

## مهنة سيدنا عيسى عليه السلام

. عمل في الطب بمعجزات من الله تعالى

- فقد ذكر الله تعالى في سورة آل عمران في الآية 49 بسم الله الرحمن الرحيم "وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ . "بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ . إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

## مهنة النبي أيوب عليه السلام

. عمل في زراعة المحاصيل المختلفة وحرث الأرض

- إذ يُعد نبي الله أيوب من الأنبياء الذين صبروا على الابتلاء الذي تجسد له في هيئة مرض، فقد جاء في سورة الأنبياء 83 " وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ "، حيث عانى أيوب عليه السلام لمدة ثلاث عشرة عامًا من المرض، وفقد الأبناء وماله.

## مهنة سيدنا لقمان عليه السلام

عمل سيدنا لقمان عليه السلام الأرض الحكمة، فقد أتاه الله تعالى الحكمة والبصيرة، إذ ذكرت حكمة سيدنا لقمان في العديد من النصائح التي نصح بها في قول الله تعالى في القرآن الكريم في سورة لقمان الآية 18 " وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا . إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ "، فمادًا عن عمل سيدنا لقمان عليه السلام هذا ما نستعرضه فيما يلي

- كان حكيماً وقد عمل بالطب ومداواة المرضى
- فقد أتاه الله تعالى علم وحكمة واسعة

## مهنة سيدنا يوسف عليه السلام

عانى سيدنا يوسف طوال حياته من العيش بعيداً عن أهله بعد أن ألقى به أخوته في البئر، ومن ثم السجن، ولكن أكرمه الله تعالى بعلو الشأن والمرتبة والرفعة، لطيب خاطره ويكرمه بأمر الله تعالى، ويجمع بينه وبين أهله، فمادًا عن مهنة سيدنا يوسف التي عزته وفي أي مكان عمل؟، هذا ما نوضحه فيما يلي

- عمل وزيراً للمالية في مصر ووضعت تحت يديه خزائن الأرض

## مهنة سيدنا هود عليه السلام

كان سيدنا هود عليه السلام يعيش في منطقة الأحقاف الواقعة في الجهة الجنوبية من الجزيرة العربية، ودوماً ما كان يدعو قومه لترك عبادة الأصنام ودعوة الله الواحد الأحد

- عمل سيدنا هود عليه السلام بالتجارة وكان كبير الشأن فيها، كما كان كبيراً لجميع التجار في عصره

## مهنة سيدنا ذو الكفل

ذكر الله سبحانه وتعالى سيدنا ذو الكفل في قوله بكتابه العزيز في سورة الأنبياء "وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكُفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ (85) وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ (85)"، وقد كان ذو الكفل عليه السلام من بني إسرائيل، ولقد من الله عليه بالملك والنبوة، وكان عليه السلام من الأخيار الصابرين

- عمل سيدنا ذو الكفل عليه السلام خبازاً وكان ماهراً ورائداً في هذه المهنة .

## مهنة سيدنا يونس

وهو النبي الملقب بذي النون أو صاحب الحوت، فقد كان من إحدى قرى العراق، وقد أرسله الله تعالى لدعوة قومه لترك عبادة الأصنام وعبادته وحده فقط، إلا أن قومه لفظوه ورفضوا دعوته، ولقد نجا الله عز وجل سيدنا يونس من بطن الحوت بعد أن ابتلعه وظل في بطنه لفترة من الزمن.

- أما عن مهنة سيدنا يونس عليه السلام فقد كان صياداً ومن أهم وأكبر صيادي الأسماك .

## مهنة سيدنا سليمان

سيدنا سليمان هو ابن سيدنا داود عليهما السلام، ولقد ورث سيدنا سليمان عن والده الملك والحكمة بسبب تمتعه بالذكاء وحسن التدبير، ولقد منحه الله عز وجل قدرات تمكنه من تغيير أي شيء، فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز "قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ" فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ\* وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ\* وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ\* هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"، ولقد حمل عليه السلام على عاتقه دعوة الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد .

- فقد كان سيدنا سليمان عليه السلام حاكماً وأميراً، ولقد استخدم الخوص في صناعة السلة، كما كان أول من استخدم معدن النحاس .

## مهنة سيدنا لوط عليه السلام

كان نبي الله لوط هو ابن شقيق سيدنا إبراهيم عليهما السلام، وكان يعيش في العراق ويؤمن برسالة عمه، ولقد نجاه الله سبحانه وتعالى من الخسف الذي حدث لقومه الذين كانوا يفعلون الفاحشة ويأتون الرجال من دون النساء .

- كان سيدنا لوط عليه السلام مؤرخاً كبيراً، كما كان رحالة زمانه ورائداً للرحالين فيه .

## مهنة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

جاء الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين ورحمة للعالمين، فقد أتم رسالته التي أرسله الله تعالى بها، إذ جاء للعالمين أجمع، فقد جاء بين قومه وأنزل الله تعالى القرآن الكريم بلغة فُريش وهي اللغة العربية حيث تُعرف بفصاحتها، فمادا عن مهنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا ما نستعرضه فيما يلي

- عمل في بدء حياته برعي الأغنام ثم اتجه بعد ذلك إلى العمل بالتجارة قبل البعثة النبوية وبعد ذلك تفرغ للدعوة .
- إذ أدار تجارة السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وتزوجها من بعد ذلك، فقد كان يُطلق عليه الصادق الأمين .

## ما أهمية العمل في حياة الأنبياء

إن للعمل أهمية كبيرة حتى في حياة الأنبياء والمرسلين، وليس العمل مهماً لهم فحسب، وإنما مهم لكل البشرية بوجه عام، فإذا كان كل إنسان قد خلقه الله- سبحانه وتعالى- وجعله خليفة له في الأرض، فكان الغرض الأساسي من ذلك هو لنشر الدين الإسلامي، والعمل على إعمار تلك الأرض .

- فإذا كان الرسل لا يعملون بإعمار الأرض- حاشاهم- فكان المكذبين بهم سيتخذونها حجة لدحض رسالاتهم، فكيف لمن لا يستطيع إعمار داره ومنزله أن يعمر عقولاً أو أدياناً؟

- لذلك جعل الله- سبحانه وتعالى- العمل من الأمور المقدسة، بل ويجب أن نعمل جميعاً، ونتقن جميعنا في أعمالنا، فكل شخص هو مسئول عن عمل، مهما كان ذلك العمل الذي يقدمه.
- وقد وجدنا أن الأنبياء كان لكل منهم حرفة، فمنهم من امتنن الحدادة أو الخياطة أو التجارة أو النجارة، فلم يأتينا نبأ برسول يمتنن مهنة سهلة، أو لا يعمل على الإطلاق.
- وقد كانت أعمالهم تلك مربحة ومجزية لهم، فإله لن يضيع أجر من أحسن عملاً.

## ما الهدف وراء عمل الأنبياء؟

الهدف الرئيسي من عمل الأنبياء هو أن يكونوا -سلام الله عليهم أجمعين- عبرة وعظة لكل بين البشر، بأنه هؤلاء على علو مكانتهم عند الله ورفعة شؤونهم كانوا يعملون أعمالاً قاسية، فكيف بنا نحن؟ فالغرض من العمل أن يكون الشخص مسؤولاً، سواء كان مسؤولاً عن حياته أو أسرته أو عمله.

- فالمسؤولية ستحول الشخص السلبي إلى آخر إيجابي مهما حدث، فلن يكون الكسول كسولاً ولا الضعيف ضعيفاً، وغنما ستجعل المسؤولية من هؤلاء الأشخاص أناساً يمتلكون مبادئ وأساسيات يستطيعوا بها الاستمرار في محافظتهم على مسؤولياتهم.

## خاتمة بحث عن حرف ومهن الأنبياء

بعد أن ذكرنا المهن والأعمال الخاصة بكل هؤلاء الأنبياء والرسول أجمعين، فكان يجب علينا قبل ننهى بحثنا أن نوجه رسالة لكل فرد في أي مجتمع كان، لقد خلقنا الله على هذه الأرض لإعمارها لا لإفسادها، ولكننا اليوم نعمل جميعاً بشكل مباشر أو غير مباشر في إفساد تلك الأرض، ونتحجج بالاقتصادات والمنتجات والطاقة، ولكننا نتناسى أننا جميعاً نسرع بتلك الأرض إلى الهلاك، فكوكبنا اليوم يستتجد بنا من كل ما فعلناه فيه من دمار وخراب، وأرجو أن نعود ولو هذه المرة فحسب، للاهتمام بمسؤوليتنا تجاه هذا الكوكب، وهذه الأرض التي جمعنا كلنا